. @ 371 @

وقوله : أقسم : إثبات مستأنف . .

وقيل : إن هذا الوجه ، وإن قال به كثير من العلماء ، إلا أنه ليس بوجيه عندي ، لقوله تعالى في سورة القيامة { وَلاَ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ } ، لأن قوله : { وَلاَ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ } يدل على أنه لم يرد الإثبات المستأنف بعد النفي بقوله أقسم وا تعالى أعلم . .

الوجه الثالث : أنها حرف نفي أيضاً ووجهه أن إنشاء القسم يتضمن الإخبار عن تعظيم المقسم به . فهو نفي لذلك الخبر الضمني على سبيل الكناية . والمراد أنه لا يعظم بالقسم ، بل هو في نفسه عظيم أقسم به أولاً . وهذا القول ذكره صاحب الكشاف وصاحب روح المعاني ، ولا يخلو عندي من نظر . .

الوجه الرابع : أن اللام لام الابتداء ، أشبعت فتحتها . والعرب ربما أشبعت الفتحة بألف والكسرة بياء والضمة بواو . ومثاله في الفتحة قول عبد يغوث الحارث : الوجه الرابع : أن اللام لام الابتداء ، أشبعت فتحتها . والعرب ربما أشبعت الفتحة بألف والكسرة بياء والضمة بواو . ومثاله في الفتحة قول عبد يغوث الحارث : % (وتَضحك مني شيخة عبشمية % كأن لم ترى قَبلي يَسيرا يمانيا) % .

فالأصل : كأن لم تر ، ولكن الفتحة أشبعت . .

وقول الراجز : وقول الراجز : % (إذا العجوز غضبت فطلق % ولا ترضاها ولا تملق) % .

وقول عنترة في معلقته : وقول عنترة في معلقته : % (ينباع من ذفري غضوب جسرة % زيافة مثل العتيق المكدم) % .

فالأصل ينبع ، يعني العرق ينبع من الذفري من ناقته ، فأشبعت الفتحة فصارت ينباع ، وقال : ليس هذا الإشباع من ضرورة الشعر . .

ثم ساق الشواهد على الإشباع بالضمة والكسرة ، ثم قال : يشهد لهذا الوجه قراءة قنبل : لأقسم بهذا البلد بلام الابتداء ، وهو مروي عن البزي والحسن . والعلم عند ا تعالى ا ه . ملخصاً . .

فأنت ترى أنه رحمة ا قدم فيها أربعة أوجه صلة ، ونفي الكلام قبلها ، وتأكيد